الحسنى من الكرامة وهي الجنة كما اعطاني في الدنيا سيعطيني
في الاخرة ولما حكى الله تعالى عنهم هذه الاقوال الثلاث
ة الفاسدة قال تعالى شأنه فلننبئن اي فلنخبرن
الذين كفروا ستروا ما دلت عليه المعقول وصرايح
المنقول بما عملوا لا ندع منه كثيرا ولا قليلا
صغيرا ولا كبيرا فليرون عيانا ضد ما ظنوه في
الدنيا من ان لهم الحسنى وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال ابن عباس
لنوقفنهم على مساويهم ولنذيقنهم اي بعد اقامة
الحجة عليهم بموازين القسط الواقية لنا قبل الذ
من عذاب غليظ اي شديد لا يدع جهة من
اجسامهم الا احاطها ولما حكى الله تعالى اقوال
الذي انعم عليه بعد وقوعه في الاناث حكى
افعاله ايضا فقال واذا انعمنا اي بما لنا من العظمة
على الانسان اي النوع مع نقصه نعمة تليق بعظمتنا
اعرض اي عن التعظيم لامر الله والشفقة
على خلق الله ونأى اي ابعد بعدا اجمل بيننا وبينه
حجابا عظيما بجانبه اي بشيء عظيم متبخترا
واذا مسه الشر اي هذا النوع قليله وكثيره
فذو دعاء اي في كشفه وربما كان نعمة باطنة
وهو لا يشعر ولا يدعو الا عند المس وقد كان

ينبغي

ينبغي له ان يشرع في الدعاء عند التوقع بل قبله تعرفا
الى الله تعالى في الرخاء ليعرفه في الشدة وهو خلق شريف
لا يفعله الا افراد خصهم الله بلطفه عريض اي ممتد بمد
العرض جدا واما طوله فلا سأل عنه وهذا كناية
عن النهاية في الكثرة تقول العرب اطال فلان الدعاء
واعرض اي اكثر ثم امر الله تعالى نبيه محمدا صلى
الله عليه وسلم بقوله تعالى قل اي لهؤلاء المغر
ارايتم اي اخبروني ان كان اي هذا القران من عند
الله الذي له الاحاطة بجميع صفات الجلال والجمال ثم
كفرتم به اي من غير نظر واتباع دليل من اضل منكم
هكذا كان الاصل ولكنه قال ممن هو في شقاق اي
خلاف لاولياء الله تعالى بعيد اي عن الحق تنبيها
على انهم صاروا كذلك ومن صار كذلك بعد عرض
نفسه لسطوات الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق
قال ابن عباس يعني منازل الامم الخالية وفي انفسهم
اي بالبلاء والامراض وقال قتادة يعني وقايع الله
تعالى في الامم الخالية وفي انفسهم يوم بدر وقال
مجاهد في الافاق ما يفتح الله من القرى على محمد
صلى الله عليه وسلم وفي انفسهم فتح مكة وقال
عطاء في الافاق يعني اقطار السموات والارض من
الشمس والقمر والنجوم وافات الليل والنهار والاضواء

ضبني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)